

جماليات التصميم الجرافيكي وأثره على المجتمع

The Aesthetics of Graphic Design and Its Impact On Society

أ.د / احمد محمد اسماعيل نوار

قسم الجرافيك - كلية الفنون الجميلة - جامعة حلوان

Prof. Ahmed Mohamed Ismail Nawar

Graphic Department - Faculty of Fine Arts - Helwan University

م.د / محسن عبد الفتاح علام

قسم الجرافيك - كلية الفنون الجميلة - جامعة حلوان

Dr. Mohsen Abdel Fattah Allam

Graphic Department - Faculty of Fine Arts - Helwan University

د / هاني الاشقر

قسم الجرافيك - كلية الفنون الجميلة - جامعة حلوان

Dr. Hani Al-Ashqar

Graphic Department - Faculty of Fine Arts - Helwan University

الباحثة/ داليا سالم محمد عبد اللطيف

قسم الإعلان - المعهد العالي للفنون التطبيقية - التجمع الخامس - مصر

Researcher. Dalia Salem Mohamed Abdul Latif

Advertising Department - Higher Institute of Applied Arts - Fifth Settlement - Egypt

Daliagraph1@hotmail.com

الملخص

يتسم عصرنا الحالي بالتقدم العلمي والتقني الذي ساهم بشكل كبير في إحداث كثير من التغيرات في شتى ميادين الحياة الصحية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية والتربوية وغيرها.. كذلك يعتبر من أكثر الخطابات استحضاراً في الساحة الثقافية العالمية.

ف نجد للتصميم الجرافيكي دور فاعل في التنمية من خلال التطور والتوعية والتأثير في المجتمع، فتكون هناك استجابة تستدعيها الضرورة التصميمية على نحو يعزز المفهوم الفكري حسب خصوصيته وتفردته بالتقاليد والموروثات، الذي تأتي فاعليته في القدرة على ايجاد ما ينطوي عليه العمل الفني من افكار ورؤى كاملة تأخذ شكل أيقونات أو مرجعيات منسجمة ببنية دلالية، يتم ربطها ببعضها البعض للوصول الى هدفها وهو المتعة الجمالية، باستعمال مهارات وخبرات المصمم في إبداع وصياغة الموضوعات التي يقدمها ليكون فن التصميم الجرافيكي جسراً للاتصال بين المصمم والمتلقي. والتصميم الجرافيكي سواء المرئي او المطبوع له مكانته المميزة لرفع الوعي الاجتماعي في كافة المجتمعات من خلال أحدث التقنيات والبرامج لتعزيز رسالته والتأثير على الافراد والمجتمع وإقناعهم.

الكلمات المفتاحية

التصميم الجرافيكي، التصميم الإبداعي، الفن المجتمعي، التصميم الجرافيكي البيئي

Abstract

Modern centuries have witnessed scientific and technical progress that has greatly contributed to make changes in health, social, cultural, economic and educational fields...etc. Graphic design played an active developing role for both individual and society.

There is a response called for by the design necessity to enhance the intellectual concept according to its specificity and uniqueness in traditions and legacies, its effectiveness is represented in the ability to convey ideas and visions in the artwork in the form of icons or references consistent with an indicative structure, linked to each other to reach the aimed aesthetic pleasure, by using the designer skills and experiences, so that the art of graphic design becomes a bridge of communication between the designer and the recipient.

Graphic design, whether visual or print, raises the social awareness by using the latest technologies and programs to enhance its message and influence and to persuade individuals.

Keywords

Graphic design, Creative design, Community art, Environmental Graphic Design

المقدمة

يتسم عصرنا الحالي بالتقدم العلمي والتقني الهائل الذي ساهم بشكل كبير في إحداث كثير من التغيرات في شتى ميادين الحياة المختلفة الصحية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية والتربوية وغيرها.

لذلك نجد ان في عالم تسوده الافكار المختلفة يكون للتصميم الجرافيكي دور فاعل في التنمية وأدوار اخرى تقع ضمن باب التطوير والتأثير في الفرد والمجتمع مع تطور الاحتياجات الضرورية، فتكون هناك استجابة تستدعيها الضرورة التصميمية المعاشية على نحو يعزز المفهوم الفكري حسب خصوصيته وتفرد، بتقاليد وموروث، والذي يقع ضمن باب الضاغط البيئي الاشتراطي، والتي تأتي فاعليته في القدرة على اىصال ما ينطوي عليه العمل الفني من افكار ورؤى ومعاني إلى المتلقي باستخدام مهارات المصمم وخياله الخصب وخبرته في إبداع وصياغة موضوعات وخبرات جمالية يقدمها للأخريين ليكون فن التصميم الجرافيكي والذي يقوم بدوره هنا كجسر الاتصال ما بين المصمم وجمهوره.

ويعد التصميم الجرافيكي من أكثر وسائل الاتصال استحضراراً في الساحة الثقافية العالمية، إذ يعتمد على بناء لغوي ومتعة جمالية ذات هدف ورسالة لإيصالها الى المتلقي، كونه يرتبط اشد الارتباط بالحياة المجتمعية والمحلية منها والعالمية. ولكون التصميم الجرافيكي نسق من المفاهيم الدلالية والفكرية التي تعمل على بناء فكرة تصميمية تعبر عن رؤية كاملة في المجتمع تأخذ شكل أيقونات أو مرجعيات منسجمة ببنية دلالية، يتم ربطها ببعضها البعض للوصول الى المعنى الإجمالي ونقلها للمتلقي، والتي تُبنى وفق عناصر هدفها المتعة الجمالية.

وتأتي هنا اهمية وسائل التصميم الجرافيكي المطبوع لمكانته الهامة والمميزة لرفع الوعي الاجتماعي في كافة المجتمعات نظرا لأهميته وتأثيره الفعال على المتلقي، وذلك عن طريق استخدام أحدث التقنيات الفنية من خلال برامج الحاسب الألى المختلفة، ونلاحظ من مستحدثات التصميم الجرافيكي هو التصميم المستدام او البيئي، ويعتبر التصميم الجرافيكي البيئي هو أسلوب تصميمي جديد من خلال استخدام المساحات في عملية التصميم ودمج الافكار التي تساعد على ابداع صورة بصرية أمام المتلقي وتأخذ جوانب تصميمية مختلفة لتحقيق غرض معين وتعمل في بيئتان وهما: البيئة الداخلية والبيئة الخارجية التي تساعد على عرض التصاميم بشكل ملفت وتساعد على احتكاك الجمهور مع التصميم وفتح نافذه جديدة من التطور في الاسواق المحلية والعالمية.

ويعتبر التصميم الجرافيكي وسيلة مهمة تستخدم في مجالات كثيرة قد تخص الحياة الاجتماعية والثقافية والاقتصادية بهدف التأثير على الافراد وإقناعهم.

مشكلة البحث

تتمثل مشكله البحث في التركيز على دور المصمم الجرافيكي واهمية التصميم وعلاقتهم برفع الوعي والقيم الجمالية بالنسبة للمجتمع لذا يسعى البحث الى:

- الى أي مدى يمكننا الاستفادة من المصمم الجرافيكي في حياتنا؟
- أهمية التصميم الجرافيكي بأنواعه المختلفة سواء المرئي او المسموع.
- كيف يمكن للتصميم الجرافيكي تعزيز القيم الجمالية لدى الجمهور المتلقي؟

اهداف البحث

يهدف البحث الى القاء الضوء على:

الى ابراز جماليات التصميم الجرافيكي والتركيز على أهميته للمجتمع حيث ساعد على رفع الوعي الجمالي للمجتمع ويعتبر هذا صمن رسالة التصميم بشتى انواعه المختلفة.

فروض البحث

يفترض البحث انه يمكن الاستفادة من المصمم الجرافيكي والعمل على ابراز دوره الفعال في المجتمع ولايد من الاستفادة منه بالشكل الأمثل، كما يجب التأكيد على التصميم الجرافيكي لما له من تأثير في تعزيز ورفع الحس الجمالي للفرد والمجتمع، الاستفادة من التقنيات والاساليب الحديثة لتغيير حياة وسلوك الانسان والارتقاء بالحس الجمالي به.

أهمية البحث

تتمثل اهميه البحث فيما يلي:

1. إلقاء الضوء على دور المصمم الجرافيكي واهميته.
2. التعريف بأهم اشكال التصميم الجرافيكي منها المرئي والمسموع واهميته للمجتمع.
3. جماليات التصميم الجرافيكي ومدى تأثيره على الفرد والمجتمع.
4. التعريف بالتصميم الجرافيكي البيئي واهميته من الجانب الفني.

حدود البحث

تحدد الدراسة فيما يلي:

دراسة تحليليه لدور المصمم الجرافيكي والتصميم بأنواعه المختلفة ومدى تأثيرهم على المجتمع ورفع الوعي بأهمية دور المصمم والتصميم في المجتمع

منهج البحث

منهج استقرائي جزئي من خلال الدراسات السابقة والمراجع والكتب العلمية والمواقع الإلكترونية لمعرفة دور المصمم الجرافيكي والتصميم الجرافيكي وأهميته للفرد والمجتمع، والتعرف ايضا على التصميم الجرافيكي البيئي المستدام وكيفية الاستفادة منه.

وذلك من خلال الإطار النظري وعرض لبعض الأمثلة المصورة الدالة على ذلك.

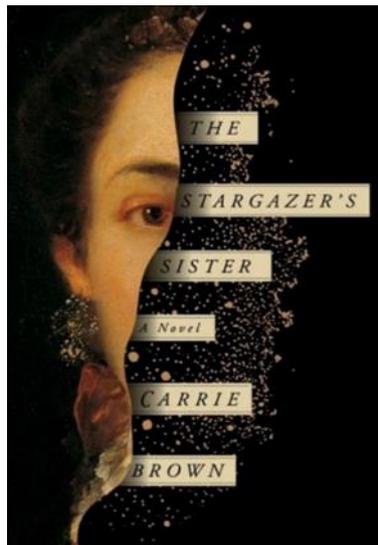
1- التصميم الجرافيكي Graphic Design

يعرف التصميم الجرافيكي Graphic Design بأن إيصال بصري، ونشاط تنظيمي من خلال الإشارات والعلامات والرموز أو الكلمات والصور، بدلاً من الكلمة المنطوقة، لتحقيق التواصل والتبادل مع العالم المعاصر. ويعرف بأنه هو وضع الصياغات البصرية للأفكار المعدة للإظهار بطرق الطباعة التقليدية أو للعرض على الشاشات، ويتمثل الجهد الفني الإبداعي فيه بعملية تنظيم العلاقات التشكيلية بين العناصر والمفردات التصميمية على نحو يوفق بين الأداء الجمالي والوظيفي لتلك العناصر والمفردات بحسب الحاجات والاعراض التصميمية المطلوب تحقيقها. ويعد التصميم الجرافيكي Graphic Design من أهم الفنون المعاصرة التي تحيط وترتبط بالإنسان بصورة كبيرة في كافة مناحي الحياة، كما أنها تعكس التقدم التكنولوجي الهائل الذي يعيشه، فهي تقوم بدور هام وأساسي في تنميه وتطور المجتمع، إذ ان النمو السريع والمستمر في هذا المجال صبغته برؤية جديدة، تعدت في مفهومها الأبعاد التقليدية إلى أبعاد انعكست على المجتمع بشكل مباشر فتخطت النواحي الثقافية والاجتماعية من جانب، الى الأبعاد السياسية والاقتصادية من جانب آخر.

ولقد تفرد التصميم الجرافيكي Graphic Design بخصائص ومقومات مميزة عن سائر الفنون التشكيلية، إذ منحته طبيعته المتمثلة في التكرار والنسخ المتعدد للأعمال في سرعه وسهولة الانتشار ليصل الى الجماهير في كل مكان ليشاركهم الرأي والتوجيه والأفكار وهذا اتفق مع مبدأ الترويج الذي يحتاجه أصحاب المصالح عن طريق ترويج أي فكرة أو معتقد أو حتى منتج استهلاكي فيجد ضالته في ذلك الفن لأنه فيه جانب تطبيق يخدم المجتمع، لذلك يعرف التصميم بأنه خطه بصريه يمكن من خلالها إنجاز فكرة ما. فكل ما يمكن ان نراه يعتمد في انشاءه على التصميم.

كما نرى الشكل رقم (١) لتصميم غلاف كتاب حاول المصمم ان يجعل التصميم فني تعبيرى يعبر عن مضمون الكتاب بطريقة رمزية وصورية، ويتوجب على المصمم تقديم المهارات التصميمية به حيث يعمل على جعل الغلاف ترجمة كامله للكتاب الى عنصر بصري واحد.

كما حاول هذا المصمم أن يجعل من غلاف الكتاب يجمع بين لوحة فنية معبرة، مستعملاً الاختزال الشكلي واللوني بإظهار جزء من الوجه فقط للتعبير وجعل الجزء الآخر يتضمن العناصر الكتابية الخاصة بمواضيع الكتاب واستعمال القيمة اللونية السوداء.



شكل (١) تصميم غلاف كتاب أوليفر موندى

دينا محمد عناد: التصميم الجرافيكي لغة تعزز التواصل الثقافي والجمالي للمجتمع / العراق / بغداد / جامعة بغداد / قسم النشاطات الطلابية - المؤتمر الدولي الثاني - التنمية المستدامة للمجتمعات بالوطن العربي - ٢٠١٧

2- الهدف من التصميم الجرافيكي Graphic Design

ان الهدف من التصميم الجرافيكي Graphic Design هو نقل مجموعة من القيم الثقافية والفكرية، وتحويلها الى معنى بصري للعديد من الدلالات التعبيرية المركزة، بما يحتويه من عناصر ورموز فنية وعلاقة تحتوي في ترجمتها الفنية على مخزون توجيهي لوظائف عملية تهم المتلقي كاستعمل دائم لها.

لذلك تكمن اهمية التصميم الجرافيكي Graphic Design كأحد ادوات الثقافة والاعلام في عصر المعلومات ويغطي الجانب الاكبر في صناعة الاعلام والثقافة في العالم وذلك من خلال مجالاته المتعددة سواء في صناعة الكتاب والاذراج الفني للصحف والمجالات الى جانب الدور الكبير الذي يقوم به في تطوير الشكل الفني للصور المرئية في الفضائيات ووسائل الاتصال الحديثة هذا الى جانب الدور الذي يقوم به هذا التخصص في المجال الدعائي مما يؤثر على التجارة بشكل هائل. كما أن للتصميم الجرافيكي Graphic Design دور هام في عملية الترويج والتسويق لكافة المنتجات حول تطوير القوى البشرية، ويعتبر كذلك في مقدمة التخصصات التي تتطور بشكل مستمر سواء من خلال البرمجيات الجاهزة التي ساهمت بشكل كبير في تطوير فنون الجرافيك أو في صناعة المعدات والآلات الطباعية المختلفة.

3- المصممين الجرافيكين Graphic designers

نجد ان دور المصممين الجرافيكين Graphic designers تكون في تكوين تواصل عن طريق الوسائل البصرية، وذلك من خلال تشكيل نوعية الحياة اليومية للأفراد والجماعات والمجتمعات. ويجب التعامل مع التصميم ومفرداته المرسومة على انها مفردات لغة بصرية لدعم مفهوم وتصور الافكار، لذا يجب تطوير فكر المصمم بمجموعة متنوعة من المهارات لرسم تصور الفكرة اللازمة لعملية التصميم حتى يتمكن من تحقيق الاهداف المطلوبة، وحتى في اختيار وسائل الإعلام المناسبة،

ونجد ان التفكير الإبداعي والناقد التأملي يحث المصمم على التقدم عن طريق التركيز على عملية التصميم. وفهم الدور المهم للتصميم في عملية الاتصال البصري داخل المجتمع. والقدرة على الاستفادة من المعرفة والالهام لدعم تطوير القدرة البصرية الخاصة بهم في مجال اعمال التصميم واكتساب الثقة في استعمال اللغة البصرية.

ونجد ان مصمم الجرافيك Graphic designer يستخدم برامج عديدة للتصميم اهمها الفوتوشوب Photoshop وذلك للتحكم في الصور، الخطوط، الألوان، الأشكال، النصوص، تصميم المواقع وغير ذلك.. بهدف توصيل الرسالة أو المعنى الذي يقصده إلى الجمهور كما هو موضح بالشكل (٢) وهو اعلان للمصمم جوليان وات Julian Watt - للتعبير عن الحرائق الأسترالية.

ويوجد الكثير من انواع التصميمات منها على سبيل المثال تصميم البوسترات، أشكال المنتجات، والاذراج الفني للمجلات والصحف والكتب وغيرها.. لذلك، يُعتبر مصمم الجرافيك Graphic designr عنصراً شديداً الأهمية في مجال الدعاية.. وفي نفس الوقت فنان مُبدع يهوى الابتكار والإبداع.



شكل (٢) اعلان للتحذير من الحرائق الأسترالية للمصمم جوليان وات Julian Watt
/https://www.canva.com/learn/clever-advertising/

وفي أوائل القرن العشرين أدرك علماء النفس للتصميم الجرافيكي تأثير على المتلقي حيث وجدوا أن الإعلانات التي تثير

استجابة عاطفية لدى المشاهد من المرجح أن تعمل على زيادة المبيعات، ولذلك تطمح وكالات الإعلان والعلامات التجارية دائماً إلى إنشاء إعلانات جذابة تثير ردود أفعال إيجابية في المشاهد. لذا نجد ان مصمم الجرافيك **Graphic designer** لديه وظيفة أصعب من أي وقت مضى. فالإعلان يشاهده معظم الناس يومياً من خلال الوسائط المتعددة، لذلك لم يستطيعوا ملاحظة كل الإعلانات التي تدخل مجال رؤيتهم لأنهم ببساطة لا يملكون الوقت أو التركيز الكافي لمعالجتها جميعاً بوعي، لذلك لجأت الدراسات الحديثة إلى دراسة الإقناع اللاشعوري لإقناع المتلقي بالإعلان، حيث يقدم العديد من الرموز المصورة والمكتوبة في محتوى الرسالة الإعلانية، والتي تؤثر على أحاسيس ومشاعر المتلقي ويقوم اللاوعي بتفسيرها للوصول إلى إقناعه بشراء المنتجات وطلب الخدمات المعلن عنها بالإعلان وكذلك قد تقوم بتغيير اتجاهاته وسلوكه. ومن أهم وسائل الإعلان التي تلعب دور كبير في ذلك هو مجال الرسوم المتحركة ويعتبر أحد الأساليب التكنولوجية التي تلعب دوراً هاماً في حياة الافراد "جمهور المتلقي" لما لها من استخدامات واسعة وأساليب وتقنيات متعددة، وتستخدم في أي طريقة تقتضي تقديم خدمات أو نشر فكرة حيث أنها تستطيع أن تظهر أشياء لا تستطيع وسائل الاتصال الجماهيري الأخرى أن تظهرها، ونلاحظ ذلك من خلال الشكل رقم (٣) وهو حملة للتوعية ضد مرض التوحد.

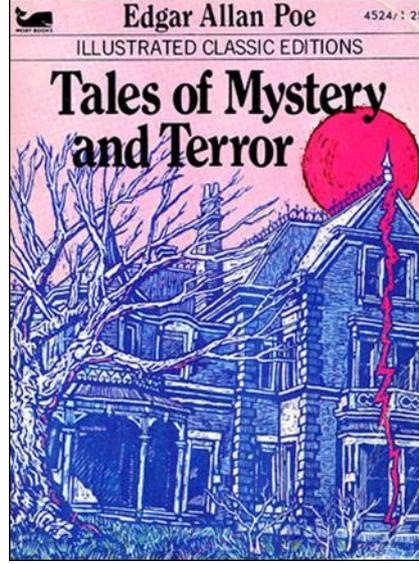


شكل (٣) حملة اعلانية للتوعية ضد مرض التوحد

<https://www.adstasher.com/2015/11/the-world-of-autism-psa-autism-speaks.html>

٤ - اشكال التصميم الجرافيكي

ويكون للتصميم الجرافيكي اشكال كثيرة متمثلة في تصميم الملصق والاعلان، والشعارات والعلامات التجارية والرموز، وكثير من تصاميم نظم المعلومات، وإعلانات العمارة البيئية، ومعارض الشركات وتصميم الوسائط المتعددة، سواء في مجالات وسائل الاعلام التقليدية المطبوعة أو في شاشات التلفزيون والكمبيوتر، فضلاً عن السينما والتلفزيون، وكذلك تطبيقات الهواتف والالعاب الرقمية وجميع الشاشات الرقمية المتفاعلة، ويعتقد ان الطباع الأمريكي (وليام اديسون دويغنز William Edison Dawkins) وهو اول من صاغ مصطلح (التصميم الجرافيكي) عام ١٩٢٢ بمجموعة مختلفة من التصاميم الطباعية من بينها مجموعة حكايات (ادغار الن بو) عام التي صممت ١٩٢٦ الشكل رقم (٤).



شكل (٤) غلاف حكايات ادغار الن بو من تصميم وليام اديسون William Edison

<https://www.goodreads.com/book/show/9948187>

١:٤ التصميم الجرافيكي الإعلاني Advertising Graphic Design

يُعتبر الإعلان التسويقي هو أهم وسيلة إعلانية تسويقيه حيث يعتبر المساحة الأوسع التي يقدم فيها التصميم الجرافيكي بأروع الأشكال الفنية والإبداعية التي نشاهدها، وذلك عبر شاشات التلفاز من خلال الفواصل الاعلانية، واللوحات الإعلانية في الشوارع، أو الانترنت.

ونجد ان المصممين المتخصصون في هذا المجال يبذلون وقت طويل لتطوير المفهوم الإعلاني أو التسويقي لحد الحملات الإعلانية الموسمية وغير الموسمية التي لا تنتهي. ويتعامل المصممون مع صناعات القرار والمسوقين في الشركات لحياكة الأهداف الإعلانية أو التسويقية بما يناسبها من الإبداع التصميمي ومن أهم الاعلانات التي حققت نجاحا اعلان بنك مصر من خلال الاعلان التليفزيوني خلال شهر رمضان شكل رقم (٥) وذلك لتحقيقه تواصل مرئي للوصول إلى قطاعات جماهيرية أكبر وذلك بهدف العودة للتعامل مع بنك مصر، ولان الهدف من التصميم الجرافيكي الإعلاني هو تنفيذ خطط التسويق المختلفة، الى جانب مجموعات واسعة من التصميم للتسويق من أبرزها اللوحات الإعلانية والعروض التجارية، والإعلانات في المجلات والصحف، والبطاقات البريدية والمطبوعات الورقية والرقمية إلى جانب نشرات البريد الإلكتروني وإعلانات وسائل التواصل الاجتماعي.



شكل (٥) اعلان بنك مصر ٢٠١٩

<https://www.google.com>

٢:٤ تصميم الهوية المرئية Visual Identity Design

العلامة التجارية هي العلاقة بين الشركة وجمهورها المستهدف. والهوية المرئية للعلامة التجارية تعنى كيفية توصيل الشركة لشخصيتها ولغتها وجوهرها الأساسي في سوق العمل، وتصميم الهوية المرئية هو بالضبط: العناصر المرئية لهوية العلامة التجارية التي تعمل كوجه للعلامة التجارية من أجل توصيل تلك الصفات المميزة غير الملموسة من خلال الصور والأشكال والألوان. لذا هذا واحد من أهم أنواع تصاميم الجرافيك، ومن أهم البرامج المستخدمة في تصميم الهوية المرئية برنامج اليستريتور Adobe Illustrator من أفضل برامج تصميم الجرافيك، وتعمل العلامات التجارية على خلق سلوك دائم بالرغبة في عملية تجريب لهذا المنتج وتوليد نوع من الثقة اتجاهه.

العلامة التجارية عادة ما تكون كلمة، أو اسم، أو عبارة، أو شعار، أو رمز، أو تصميم، أو صورة أو بعض هذه العناصر مجتمعة مثال لبعض العلامات التجارية الموجودة مثل ايدبال، كوكا كولا، اورانج الشكل رقم (٦).

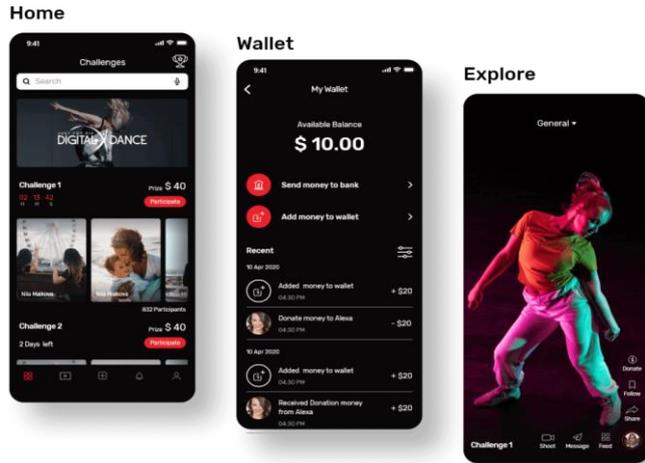
وتعتبر العلامة التجارية ملك لصاحبها ويمكن لمالكها اتخاذ إي إجراءات قانونية ضد انتهاك حقوق العلامة التجارية. لذلك تطلب معظم الدول تسجيلاً رسمياً للعلامة التجارية.



شكل (٦) امثلة للعلامات التجارية
<https://www.google.com>

٣:٤ تصميم واجهة المستخدم User interface

ويندرج تحت هذا التصنيف كل التصاميم المتعلقة بالبرامج والتطبيقات البرمجية. وعلى رأسها تصاميم واجهة المستخدم User interface أو ما يسمى بالـ (UI) ويُقصد به كل الواجهات الإلكترونية، سواء الموجودة على المواقع الإلكترونية، أو في التطبيقات والألعاب وصولاً إلى النمذجة ثلاثية الأبعاد. وتكمن أهمية هذا النوع من التصاميم في أنه يُعد الطريق الوحيد للاستفادة من خصائص الجهاز أو التطبيق.



شكل (٧) نموذج لتصميم احد تطبيقات الموبيل
<https://www.google.com>

وتبرز أهميته التسويقية والتجارية فيما يقدمه من خبرة شخصية للمستخدم تُشعره بالألفة والفهم لاحتياجاته، ويعمل المتخصصون بتصاميم البرامج جنباً إلى جنب مع مطوري الواجهات الإلكترونية ومطوري واجهة المستخدم الذين يعملون في الخلفية على كتابة الرموز واللغات البرمجية، لجعل تلك التطبيقات صالحة للاستخدام.

ويهتم المصممون الرقميون بتقديم تجربة صديقة ومميزة للمستخدم، تساعده على الاستخدام الأمثل لتلك البرامج مثل: الاهتمام

بأماكن أزرار [الدعوة لاتخاذ إجراء Call to action \(CTA\)](#) وأحجامها وألوانها المميزة. ومن أبرز أمثلة التصميم الجرافيكي البرمجي (تصميم صفحات الويب، وتصميم واجهات الألعاب، وتصميم التطبيقات) والشكل رقم (٧) يوضح نموذج لتصميم أحد التطبيقات.

٤:٤ تصميم النشر والتحرير Publishing design and editing

تعد تصاميم النشر والتحرير من أقدم أنواع التصميم الجرافيكي وأكثرها شهرة، حيث ارتبطت بوظيفة النشر والتحرير قديماً. واستمرت أهميته مع التحول الرقمي وتحولت الصحف والمجلات للنشر عبر الإنترنت. ويعمل مصمم هذا النوع على تنظيم وتنسيق المحتويات المنشورة وذلك من خلال البرامج المتخصصة واهمهم في ذلك المجال برنامج Adobe InDesign والذي من خلاله يتم تنسيق وتصميم وإخراج للمجلة أو الكتاب من خلال المحررين والناشرين، لاختيار الصور والخطوط وأشكال الطباعة بعناية، وبما يتناسب مع السياسات التحريرية الخاصة بالمؤسسة. ظهرت أهمية هذا النوع من التصاميم في الأعمال التجارية، تحديداً في مجال الأعمال بين الشركات التي تقدم العديد من الكتب الإلكترونية والأبحاث والإحصائيات تبعاً لخطة [التسويق بالمحتوى](#). وهو ما يساهم بشكل كبير في رفع معدلات التحويل، وتجميع عدد كبير من بيانات العملاء المحتملين، و [كسب ثقتهم واهتمامهم](#). ومن أمثلة تصاميم النشر والتحرير (الكتب المطبوعة، الكتب الإلكترونية والمجلات، والرسائل الإخبارية والتقارير السنوية، وألبومات الصور، والأبحاث والإحصاءات).

٤:٥ تصميم التغليف والتعبئة Packaging design

تطلب معظم المنتجات شكلاً من أشكال التغليف، لحمايتها وإعدادها للتخزين والتوزيع والبيع. لكن تصميم التعبئة والتغليف يمكن أيضاً أن يتصل مباشرة بالمستهلكين، مما يجعله أداة تسويق قيمة للغاية بحيث إن كل منتج يتم عمل تصميم له ويعتبر في بعض الأحيان فرصة لسرد قصة العلامة التجارية. يقوم مصمم التعبئة والتغليف بإنشاء مفاهيم، وتطوير نماذج، بالحجم الطبيعي، وإنشاء ملفات جاهزة للطباعة المنتج. وهذا يتطلب معرفة خبراء، بعمليات الطباعة وفهماً شديداً للتصميم الصناعي والتصنيع. نظراً لأن تصميم التعبئة والتغليف يلامس العديد من التخصصات، فيجب أن يكون المصممون على دراية بكل ما هو جديد في عالم التصميم إلى جانب اضطلاعهم على التطور في خامات الورق والتغليف بما يحقق الاستفادة للمجتمع وفي نفس الوقت يحافظ على البيئة من التلوث. لذلك نجد عدد من الشركات تستخدم [التعبئة والتغليف صديقة للبيئة](#) لمنتجاتهم بغض النظر عن الآثار المترتبة على التكلفة، كما عملت بعض الشركات على أن تكون التعبئة قابلة لإعادة الاستخدام كإعادة استخدام الصناديق الكبيرة التي استخدمتها لشحن أثاثك.

○ ومن أفضل الطرق للتغليف والقابلة لإعادة التدوير صديقة للبيئة ويمكن إعادة استخدامه مرة أخرى بدلاً من إلقاءه في النفايات، فيمكن استخدامه كسماد للتربة وقابليته للتحلل مرة أخرى وتساعد إعادة تدوير مواد التعبئة في تقليل الانبعاثات الضارة والحفاظ على الموارد وتوفير الطاقة ومنع التلوث وتقليل مدافن النفايات.

٤:٦ التصميم الجرافيكي المتحرك Motion Graphic Design

يظهر التصميم الجرافيكي المتحرك لأهميته كقيمة إضافية لجذب انتباه المستهلكين، ونوع من عنصر الجاذبية للتصاميم نفسها، ويتم استخدامها بكثرة في إعلانات وسائل التواصل الاجتماعي، وأبرز أمثلة التصميم المتحركة (الإعلانات، ومقاطع

الفيديو الترويجية والتعليمية، ومواقع الويب، واللقطات المتحركة). ومن أهم البرامج واسهلهم على الاطلاق برنامج Daz Studio

حيث يستخدم لصنع الرسوم 3D والرسوم المتحركة والرسوم التوضيحية، كذلك برنامج [SketchBook](#) و [Adobe Animate](#) و [Pencil2D](#) وفي عالم يزداد فيه الاهتمام بالفيديو، تظهر أهمية تحريك التصميم الجرافيكي بوصفها منافساً قليل التكلفة أمام المصاريق والإمكانات التي يتطلبها إنتاج فيديو مصور باحتراف، ويعتبر التحريك قيمة إضافية لجذب انتباه المستهلكين، تضاف لجاذبية التصميم نفسها، ويتم استخدامها بكثرة في إعلانات وسائل التواصل الاجتماعي كما هو موضوع في الشكل رقم (٨).



شكل (٨) أحد أشكال التصميم الجرافيكي المتحرك

<https://www.for9a.com/specialities>

٧:٤ التصميم الجرافيكي البيئي Environmental Design

ان التصميم الجرافيكي البيئي يبنى وفق قيم جمالية بيئية يعتمد عليها المصمم في بناء عمله التصميمي وهذه القيم تعتمد على الأسس والعناصر والعلاقات والحركة في بناء الشكل التصميمي وعلى الفكرة وكيفية معالجتها وطرحها بطريقة جديدة وأسلوب إبداعي متميز يحقق الجذب والوظيفة التي صمم من أجلها. والتصميم الجرافيكي البيئي يعتمد على الثقافات المحلية ويستجيب وفقاً لذلك المصمم، إذ غالباً ما "يستوحى رموزه من البيئة المحيطة ويبدأ التصميم عندما تتحول الفوضى إلى نسق ونظام (أي يكون التصميم مرتباً وغير عشوائي). والتصميم كلمة تدل على فعل العقل الإنساني ونشاطه التخيلي، وعلى مدى الحقائق التي يدركها الإنسان ويستخلصها تدريجياً من الفوضى، وكلما زادت معارفه وثقافته ساعده ذلك على تنظيم التصميم، فيحل محل الفوضى النسق والنظام"، لتحقيق تصميم يتسم بالإبداع.

ويعتبر التصميم الجرافيكي البيئي هو أسلوب تصميمي جديد من خلال استغلال المساحات في عملية التصميم ودمج الأفكار التي تساعد على ابداع صورة بصرية أمام المتلقي وتأخذ جوانب تصميمية مختلفة لتحقيق غرض معين وتعمل في بيئتان وهما: البيئة الداخلية والبيئة الخارجية التي تساعد على عرض التصميم بشكل ملفت وتساعد على احتكاك الجمهور مع التصميم وفتح نافذه جديدة من التطور في الاسواق المحلية والعالمية.

٤:٨ تصميم الواقع المعزز Augmented Reality Design

بدأ ظهور فكرة تصميم الواقع المعزز عام ١٩٠١م حيث قام الأديب الأمريكي ليمان فرانك بوم Lyman Frank Baum (١٨٥٦-١٩١٩) بوصف مجموعة من النظارات الإلكترونية التي يمكن من خلالها رؤية شخصيات في قصصه الخيالية. ثم بدأت مرحلة الانتشار على يد الباحث توماس كوديل Thomas Caudell في شركة بوينغ The Boeing Company في القرن العشرين الذي يتيح للمستخدم التفاعل مع حركة صورة الشخص بشكل تزامني. أما في أواخر تسعينات القرن العشرين وبداية الألفية الثالثة خلت تقنية الواقع المعزز العديد من الخطوات لتصبح أحد تقنيات الحاسب الآلي التي لقت انتشاراً واسعاً وسريعاً وتعتبر الألفية الثالثة ومع مرحلة ظهور الأجهزة والهواتف الذكية مرحلة انتقالية لتقنية الواقع المعزز من الاستخدام المحدود إلى الانتشار في كثير من المجالات التعليمية، الترفيهية كما هو واضح في الشكل رقم (٩).



(شكل ٩) نموذج لتصميم الواقع المعزز (الافتراضي)

<https://www.google.com>

وتعتبر تقنية الواقع المعزز تقنية تفاعلية تشاركية تزامنية تستخدم الأجهزة السلكية واللاسلكية لإضافة بيانات رقمية للواقع الحقيقي في صورة (صور- وسائل - مقاطع فيديو - روابط) بأشكال متعددة الأبعاد دون أن تعزل المستخدم عن بيئته، فهي تقوم بعرض الواقع والأشخاص المحيطين به كما هو ولكن بمعلومات إضافية تطفو حول الأجسام فيما يسمى " بالمشهد الظاهري Virtual scene " والذي يعمل على تحسين الإدراك الحسي للعالم الحقيقي الذي يراه أو يتفاعل معه المستخدم، حيث يستطيع المستخدم التعامل مع المعلومات والأجسام الافتراضية في الواقع المعزز من خلال أجهزة عدة، سواء كانت محمولة كالهاتف الذكي، أو من خلال الأجهزة التي يتم ارتداؤها كالنظارات والعدسات اللاصقة، حيث تستخدم هذه الأجهزة نظام التتبع الذي يوفر دقة بالإسقاط، وعرض المعلومة في المكان المناسب كنظام تحديد المواقع العالمي " نظام التموضع العالمي" Global Positioning System ويرمز له (GPS) والكاميرا، والبوصلة كمدخلات يتم التفاعل معها. وقد تخطى " الواقع المعزز " مرحلة أسقاط الأجسام الافتراضية في البيئة الحقيقية للمستخدم، ليتم الاستعانة بأجهزة أكثر تقدماً كالأجهزة القابلة لارتداء والتي توفر واجهة للتفاعل مع هذه الأجسام الافتراضية ثلاثية وثنائية الأبعاد شكل رقم (١٠) فيما يسمى " الواقع المختلط Mixed reality " .



شكل (١٠) إحدى تصميمات الواقع الافتراضي ثلاثية الأبعاد

<https://www.aqweeb.com/>

٥- أهمية التصميم الجرافيكي من الجانب التقني

تأثر التصميم الجرافيكي بالاتجاهات الفنية المعاصرة وخاصة في فترة ما بعد الحداثة، عن طريق تنوع التقنيات الجرافيكية وأسلوب التفكير، واستعمال الحاسب الآلي في التصميم فضلاً عن برامج التصميم الحديثة المتاحة التي أضحت منتشرة وكثيرة في متناول الجميع، وسهولة إمكاناتها، وهي تعتمد أساساً على براعة المصمم في الأداء والتنفيذ وبناء الفكرة واستخدام آلات طباعة حديثة في التنفيذ، لأن طابع أي عمل فني وفرديته ينبعان من المشاعر الخاصة بالفنان المصمم الذي أنشأ العمل وهو يعبر عن هذه المشاعر بـ (اللون وقيمته، والقيم السطحية، والمساحات، والأشكال، وموضوع التصميم) ويتطلب ذلك اختيار الخامات والوسائل الأدائية التي تساعد على التعبير وتنميته وكذلك الرؤية البصرية المتذوقة للفن، فضلاً عن مهارة المصمم. وتعتمد العملية التصميمية ولاسيما التصميم المطبوع على عوامل عدة أهمها:



شكل (١١) حملة للحفاظ على البيئة بعنوان الحياة ليست حياة من خلال المشروع البيئي الأولمبي

<https://theludlowgroupblog.wordpress.com/2012/03/28/environmental-ads-feature-same-design-less-effective/>

1. قدرة المصمم على الابتكار وتصميم فكرة جديدة تعتمد على الأصالة والمعاصرة في طرح الأفكار.
2. انغماس الفنان في المحيط به ليتمكن من إدراك المتطلبات النفسية والبصرية والاجتماعية للمتلقي المحلى.
3. تمتع المصمم بالثقافة العالية بكل ما هو جديد، ومواكبة التطور الحاصل في الثقافة العالمية، ومدى التأثير الحاصل بين ثقافات العالم ومدى تطور حوار الحضارات.
4. مهارة المصمم في استعمال التقنيات التنفيذية الحديثة المتطورة، كاستعمال برامج الحاسب الآلي في إخراج المطبوع المعاصر وملائمة الذوق العام والخاص.
5. أن يهدف التصميم للغرض الذي صمم لأجله وأن يؤدي وظيفته الجمالية والنفعية في آن واحد والشكل رقم (١١) اعلان لرفع الوعي البيئي لدى الانسان بعنوان (الحياة ليست حياة) عبر المشروع البيئي الأولمبي وهي حملة بهدف الحفاظ على البيئة.

٦- التصميم الجرافيكي وتأثيره على المجتمع

ويعد فن التصميم الجرافيكي من الفنون التي تساعد على الحس والادراك المجتمعي للبيئة المفترض أن يشارك في بنائها كل فرد في المجتمع بشكل جمالي، كما يأتي دور فن الجرافيك الذي يتيح مجالاً بصرياً وثقافياً لإزالة أساليب الامية البصرية، وحل مشكلات المجتمع التي تتضمن حاجة ماسة الى هذا الجانب الخفي من عالم الرؤية الجمالية، خاصة وأن العصر الحديث له مشكلاته المتعددة، فهو عصر يعيد اكتشاف القديم ويراه بعين جديدة وعصر تحيا فيه الشخصية متجاوزة مع التجريدية الواقعية وأحدث صيحات الفن البصري والحركي، وعصر تتعلق فيه أعين العلماء والفنانين على المنجزات والمذهلات من الكشوف العلمية.

كما نجد ان تصميم الاعلانات والملصقات بشكل مدروس وبدون عشوائية من المجالات التصميمية التي ترفع درجة التذوق ومحو الامية البصرية وتكوين درجة من الادراك الحسي لدى المجتمع، وذلك للأهمية القصوى في تواجده وفرض نفسه يومياً على الجماهير، من أجل إيصال رسالة محدده للمجتمع أو الجمهور المستهدف، كما يقوم التصميم الجرافيكي على تطبيق مجموعة من المبادئ ومجموعة من العناصر لتكوين عمل فني تواصل مرئي يركز على الصورة الثابتة ويتخذ تصميماً سواء بشكل مطبوع أو معروض.

من هنا نجد ان للتصميم أهمية كبيرة للمجتمع لما له من دور هام في توفير احتياجات المجتمع من منتجات فنية من شأنها أن تخاطب ذوق أفراد المجتمع ومستهلكيه حسب اختلاف أعمارهم ومستواهم الاجتماعي والثقافي، ويهدف بالدرجة الاولى إلى تحقيق الرفاهية ووضع حلول لمشاكل معينة تواجه المجتمع.

٧- جماليات التصميم الجرافيكي وأهميته للمجتمع

تختلف مفاهيم القيم الجمالية في التعبير من فكر إلى آخر ومن فلسفة إلى أخرى حسب ما يصحبها من عوامل فسيولوجية، وهي تعتمد على قدرة المصمم في اختيار الأفكار والموضوعات الفنية التي تتضمن بناء هذه القيم الجمالية التنظيمية عن طريق "استعمال الأسس التصميمية كالتوازن والوحدة، والإيقاع، والتكرار، والانسجام والتناسب. وكذلك الحركة التي تدخل في صلب عملية تحقيق القيمة الجمالية في النتاج التصميمي. واستعمال العناصر التصميمية الأساسية كالخط والنقطة والملمس والفضاء واللون والشكل، وهي تعد بذلك من السمات التي تحقق المعادلة المطلوبة في نجاح العمل التصميمي وبناء قيم جمالية. كذلك يمكن تحقيق القيم الجمالية عن طريق الشكل ومقوماته وموضوعاته عن طريق علاقة هذا الشكل بالفضاء الذي يحتويه وعلاقته بالعناصر الأخرى لإظهار تكوينات شكلية جديدة وهكذا، فالقيم الجمالية للتصميم الجرافيكي أخذت صيغاً جديدة ومتعددة في عنصري الشكل والفضاء نحدد ما يلي:

1. يعتبر التصميم الجرافيكي لغة اتصال بصري يمكن أن تستعمل للتواصل ونقل الأفكار والمعلومات والرسائل في شتى المجالات. وعلى هذا فان مهمة المصممين تكوين التواصل عن طريق الوسائل البصرية المختلفة.
2. التصميم الجرافيكي هو أحد أهم لغات الحوار بين الشعوب والمجتمعات التي تعزز التفاعل الحضاري عن طريق الانفتاح على العالم الآخر بما لديه من إبداعات ثقافية وفنية. وكذلك له دور أساسي في تشكيل البيئة الفنية والثقافية للمجتمع، بالإضافة إلى دوره الوظيفي كأداة إيصال مجتمعي له صفة الجماهيرية.
3. يعتبر التصميم الجرافيكي نهجاً محدداً محوره التصميم هذا النهج اساسه البناء الثقافي للمصمم والمجتمع المحيط به لتحقيق استراتيجية التصميم التي يحركها الإبداع والابتكار ليلعب دوراً حاسماً في فهم لغة جديدة بشكل جذري واستكشاف رمزية جديدة تعتمد على سياقات وانماط تفاعلية مع المتلقي، تهدف الى إيصال رسالة متفردة باستثمار سياق اللغة التصميمية التي يمكن اعتمادها عن طريق الامكانيات التي يحققها الوسط الرقمي في مدى التقاطه لمفردات الإبداع وامكانيات هذا الوسط

لتطوير الابداع في عملية التصميم، وذلك لان فن التصميم الجرافيكي من الفنون البصرية التي تعمل على إثارة قيم جمال المظهر وتنتهي بارتفاع مستوى جودة ووظيفة الجوهر، وهذا يعنى ان يحقق التصميم الجرافيكي دوره الاتصالي مع المتلقي بكل القوى والوسائل من خلال مراحل الرسالة البصرية، لأجل اكتمال الصورة النهائية للتصميم في ذهن المتلقي.

4. وتزداد القيمة النفعية والتداولية كلما ازداد تحقق القيمة الاتصالية لاستعمال الاشكال التصميمية المتميزة، لإعطاء مفهوم الشكل معنى جديداً، يتم فيه تحقيق الوحدة الملموسة والمعنى التعبيري لإظهار أكبر قدر من التأثير والاستجابة لدى المتلقي، وكلما خرج العمل التصميمي من الأشكال المعتادة والمألوفة كان هذا العمل ناجحاً وحقق تأثيره المرجو لديه. ليمنح المتلقي دوراً لم يسبق أن منح له من قبل عن طريق تلقي تلك الاشكال الفعالة لإدراك جمالية العمل التصميمي.

وهذا ما أكده (فكتور شك洛夫سكي Viktor Shklovsk) في بلورة مفهوم الادراك بقوله (ان الادراك الفني هو ذلك الادراك



google earth شكل (١٢) احدى تصميمات الجرافيك - تطبيق مستقبلي
جوجل إيرث

<https://www.google.com/>

الذي تتحقق فيه من الشكل. وانه من الواضح أن الادراك الذي نحن بصدده ليس مجرد حالة سيكولوجية، إنما هو عنصر من عناصر الفن، والفن لا يوجد خارج الادراك) إذ إن أساس فاعلية التصميم الجرافيكي كفن وعلم هو التطلع الى القيمة الجديدة واستكشافها على مستوى الجمال والوظيفة.

كما أن القيمة الجديدة بحد ذاتها تعني إضافة جديدة إلى منافع الإنسان وخبراته. وان التصميم الجرافيكي فن يستشرف المستقبل ولا يعيش

حلقات الصراع القائمة بين قيم الماضي والحاضر والمستقبل والشكل رقم (١٢) ويوضح مدى استفادة المجتمع من التصميم الجرافيكي والمتمثل في احدى التطبيقات.. وهذا التطبيق هو جوجل إيرث google earth والتصميم الجرافيكي يعبر عن الصراع بين الازمنة، فهو تطبيق مستقبلي متفاعل مع الواقع والماضي ويمكنك من خلاله الانتقال فرضياً virtual إلى أي مدينة بالعالم او شارع ورويته من خلال الاقمار الصناعية والتعرف على معظم اماكن العالم من خلال هذا التطبيق وانت بمنزلك.

٨- التصميم الجرافيكي وأثره على الانسان

" كان للتطور التكنولوجي تأثير كبير في تطور الفنون المختلفة ومنها: فن الرسم، والنحت، والجرافيك، فأصبح بإمكان الأشخاص استخدام خامات جديدة لم تكن معروفة من قبل، فظهرت الصور بطرق مختلفة من خلال الحاسب الآلي، وأصبح باستطاعتهم رسم الصور وبيعها وشرائها عن طريق الشبكة المعلوماتية، وتطورت الفنون المرتبطة بالرسم المتحركة وأصبحت هذه الفنون تدرّس في الجامعات والكليات، ومن هنا ظهرت أهمية تصميم الجرافيك ومن أهم أهداف التصميم التأثير على الانسان كما هو موضح بالشكل رقم (١٣) وكانت حملته اعلانية للتوعية ضد التصحر تحت رعاية الصندوق العالمي للطبيعة، ويتلخص تأثير التصميم الجرافيكي على الانسان في النقاط التالية:

- يؤثر على سلوك المستخدم: لأن مهمته هي توجيه المستخدم ولفت نظره الى أين يتجه ومن أين يبدأ وذلك بالتوجيه البصري.
- له تأثير على إرشاد المستخدم: ذلك من خلال دفع المستخدم للقيام بفعل معين كالترع لمنشأة ماء، فيجب على المصمم

أن يحدد الهدف من وراء تصميمه حتى يخدم التصميم هدفه.

- **تغيير قناعة المتلقي:** يكون الهدف من التصميم تغيير قناعات الناس حول هدف معين ووضع ثقتهم في منتج معين.
- **يساعد في عملية الترويج:** التصميم الناجح يخلق لدى الأشخاص الرغبة في شراء سلعه وامتلاكها.



شكل (١٣) حملة التصحر التابعة لل الصندوق العالمي للطبيعة تصور مخلوقات تنهار

<https://www.trendhunter.com/trends/wwf-desertification-campaign>

١٠- التصميم الجرافيكي البيئي على المستوى الفني

ويشمل هذا النوع من التصميم الجرافيكي عددًا من الفنون الأخرى مثل: التصميم الداخلي، والعمارة، والمناظر الطبيعية، والتصميم الصناعي. وتتضافر الجهود المعمارية والتصميمية لتشكيل لوحة فنية، وخبرة يصعب محوها من ذهن المستهلك. التصميم الجرافيكي البيئي هو مجال تصميم متعدد التخصصات يتم فيه استخدام تخصصات التصميم الجرافيكي والهندسة المعمارية والفن والإضاءة والمناظر الطبيعية وغيرها من المجالات كطريقة لتعزيز تجربة المستخدم من خلال الترجمة المرئية للأفكار في البيئة المبنية.

ونلاحظ ان الفن وإعادة التدوير في الوقت الحالي يسيران جنبًا إلى جنب، حيث يقوم الفنانون البيئيون في تحويل الأشياء القديمة والمعاد تدويرها إلى قطع مذهلة من الفن المعاصر. وبدأ هذا الاتجاه يكتسب أهمية في الثمانينيات عندما فتحت المتاحف وصالات العرض في العالم الغربي أبوابها لمثل هذا الابتكار والإبداع.

ونجد في السنوات الأخيرة العديد من الفنانين في الشرق الأوسط بدوا بالتعبير عن دعمهم لإعادة التدوير والاستدامة بأعمال فنية للتعبير عن مشاعرهم وأفكارهم وتراثهم الثقافي بمجموعة من الفن التركيبي الجذاب باستخدام الخامات المختلفة.

نجد منهم على سبيل المثال الفنان الغاني إبل اناتسوي El Anatsui ولد عام ١٩٤٤ بمدينة انياكو بغانا، وهو أحد أبرز الفنانين المعاصرين في إفريقيا الذي شغله التفكير عن طرق جديدة لاحتضان الممارسات والسلوكيات المستدامة.

ونجد من بين اهم اعماله عمل مكون من أربعة أقسام عملاقة. كانت ثلاثة من هذه القطع تتدلى من السقف وقد تم تصنيع أجهزة تعليق مُصنَّعة خصيصًا لدعم القطعة ... بحيث يتم تعليقها في الفضاء. وبعض القطع كان يبلغ ارتفاعها ١٢ قدمًا وطولها ٣٦ قدمًا، وكان هناك أجهزة خاصة لنظام تستخدمها لتثبيتها على الحائط بأمان كما بالشكل رقم (١٤) وهو عمل فني تركيبى تم إبداعه خصيصًا لمساحة الأداء بعنوان «الجدار» الذي يرجع إلى سنة ٢٠١٠ حيث يتجلى الشكل الشفاف من خلال عملية ربط معقدة للمواد بعضها ببعض والتي طورها إبل أناتسوي El Anatsui ومساعدوه باستخدام أغشية زجاجات رقيقة مما يُعطي انكسارًا لافتًا للضوء في الضباب.



شكل (١٤) أحد أعمال الفنان الغاني إل أناتسوي - عمل بعنوان الجدار- ٢٠١٠

www.kspiropoulos.com/el-anatsui-logoligi-logarithm-1/iw6culndi3va3bdll5a05brqaffeuy

1:10 فن إعادة التدوير The Art of Recycling

يعرف هذا الفن بأنه عمل ثلاثي الأبعاد باستخدام مواد خام طبيعية مشتركة لإنشاء عمل فني موجهة إلى الجمهور. ويمكن التعبير عن فن التدوير بأي شكل من الأشكال مثل مقاطع الفيديو أو الصوت أو حتى عبر الإنترنت. ويمكننا ملاحظه ان العديد من الفنانين يبحث عن الإلهام من المحيط الذي يحيط بهم للتعبير عن مشاعرهم في عمل فني. حيث يستخدم الفنانون الأشياء المعاد تدويرها أو المعاد استخدامها لصنع قطع جذابة من الفن المعاصر وتحويل القمامة اليومية حرفياً إلى كنوز إبداعية. حيث ينشئ البعض تركيبات من الأكياس البلاستيكية المعاد تدويرها أو الأعمال ذات الطابع الخاص للمعارض الفنية، بينما ينشئ البعض الآخر حدائق ترفيهية كاملة بها قمامة، حتى أثار يتم عمله من مواد معاد تدويرها.

وقد تم عمل فني مجسم في بريستول بإنجلترا يسلط الضوء على الزجاجات الفارغة ذات الاستخدام الواحد وقد تم عمله في ٣٠ أغسطس ٢٠١٥ هو لشركة Bristol Whales وذلك بعد اجراء سباق على الطريق. ولكن بعد تفرق الحشود المبهجة وعودة الرياضيين إلى منازلهم بميدالياتهم، عادة ما يكون هناك الكثير من القمامة المتروكة على الرصيف، بما في ذلك عشرات الآلاف من زجاجات المياه البلاستيكية وتم انشاء ذلك العمل الفني كما هو بالشكل رقم (١٥).



شكل (١٥) عمل فني مجسم في بريستول بإنجلترا من الزجاجات الفارغة

<https://sunshineimpressions.net>

ونجد ان في جميع أنحاء العالم يقوم مجموعه من الفنانون البيئيون بتحويل المواد القابلة لإعادة التدوير مثل بقايا العناصر البلاستيكية والقماش والخشب والورق إلى قطع فنية إبداعية، مما يساعد على تشجيع الجماهير على إعادة الاستخدام وإعادة التدوير من أجل مستقبل أفضل.. خاصتاً ان التخلص من النفايات يمثل تحدياً بيئياً خطيراً في الشرق الأوسط.

ونلاحظ على مر التاريخ ان البشرية اتجهت إلى تقوية علاقاتها مع الطبيعة من أجل الحفاظ على استمرارية وجودها. ويمكن فهم ذلك ايضاً بشكل غريزي في محاولة الوفاء بالاحتياجات الاساسية للإنسان من المصادر الطبيعية. وانعكس ذلك على العلوم التي تعنى بالعلاقة بين الانسان والبيئة والتأثيرات المتبادلة بينهما. ومن هنا برز مفهوم التصميم المحب للطبيعة (البيوفيلي Bio philia) كأحد الاتجاهات الحديثة في مجال التصميم والذي يعنى بالعلاقة بين الانسان والبيئة المبنية.

ونجد ان نظرية "البيوفيليا Bio philia" طُرحت للمرة الأولى في القرن الـ٢٠ بواسطة عالم الأحياء الأميركي إدوارد ويلسون Edward Wilson ، الذي تحدث فيها عن أن البشر مهيوون بيولوجياً للاتصال بالطبيعة، إذ لا يمكن للمرء أن يعيش حياة صحية بعيداً من الطبيعة، لذلك نحتاج إلى اتصال مباشر بأشكال الحياة الحقيقية، بدلاً من البدائل الكئيبة التي نراها اليوم في العديد من الأعمال المعمارية، حيث تؤكد فرضية ويلسون Wilson أننا بحاجة إلى هذا الاتصال بقدر ما نحتاج إلى العناصر الغذائية والأكسجين من أجل التمثيل الغذائي لدينا مثال على ذلك مقر أمازون في سياتل - واشنطن الذي يعتبر أجمل تطبيقات تصميم البيوفيليا كما هو موضح بالشكل رقم (١٦)



شكل (١٦) مقر أمازون في سياتل - واشنطن من أجمل تطبيقات تصميم البيوفيليا

<https://sunshineimpressions.net>

وحيث ان التوعية والإرشاد يهدف الى رفع مستوى الوعي البيئي لدى افراد المجتمع "المتلقي" وبتثقيفهم بأهمية حماية البيئة والاسباب التي تدعو الى الاهتمام بها في خلال برامج تعد لمخاطبة شرائح وفئات مختلفة من المجتمع لضمان ايصال الرسالة المرجو تحقيقها.

ويرجع دور الإعلام والتوعية البيئية وهم أهم نقاط الارتكاز لانطلاق أي فكر أو قضية، ولان القضايا والمشكلات البيئية تصدرت أجندة الاهتمامات الدولية الاقليمية والقومية للحد من النتائج والاثار السلبية المتوقعة لهذه المشكلات، وقد اتفقت غالبية المؤتمرات على ضرورة توعية الشعوب بها، لذا ألفت مسئولية التوعية والتبصير بالقضايا البيئية على كاهل الاعلام. ومن خلال الشكل رقم (١٧) وهو عمل فني بالألوان المائية Jungi Jang وقد تم تنفيذ بشكل جميل في صورة نكية واستخدامها الألوان بشكل تجريدي. وهذه اللوحة ليست فقط عملاً فنياً رائعاً ولكنها تحمل رسالة مهمة حول إدارتنا للكوكب.

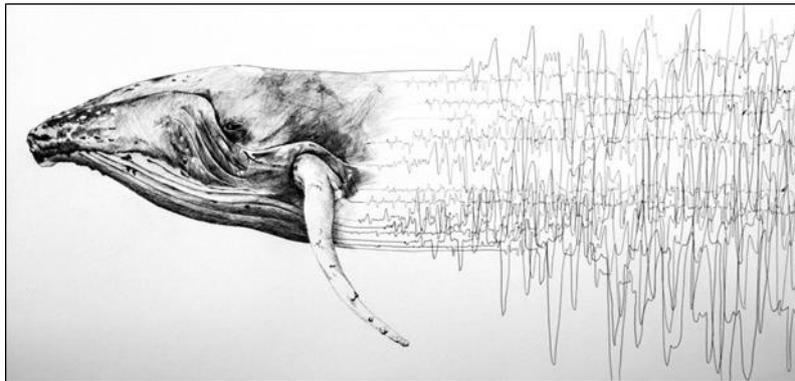


شكل (١٧) عمل منفذ بالألوان المائية - للفنان Jungi Jang

<https://davidshepherd.org/?search%5Bartist%5D=356>

ونص القانون رقم ٤ لسنة 1994 في شئون حماية البيئة بضرورة التثقيف البيئي وإعداد برامج التثقيف البيئي للمواطنين، وذلك بالاشتراك مع وزارة التربية والتعليم في إعداد برامج تدريبية لحماية البيئة ولأن المشكلات البيئية ترتبط بالسلوك الإنسان، وتفاعل الأفراد مع بيئتهم، فكان للمصمم الجرافيكي الدور الهام في الاعلام والاتصال البيئي بكافة الصور والاشكال، وبناء على يأتي دور المصمم في تحقيق أهدافه في مجال تحسين وتنمية الوعي البيئي وتغيير القيم والاتجاهات السلبية إلى قيم واتجاهات ايجابية تؤدي إلى تغيير السلوكيات البيئية السلبية إلى سلوكيات بيئية ايجابية خاصة فيما يتعلق بسلوكيات الادارة السليمة للمخلفات الصلبة وترشيد استهلاك الموارد.

فجد ان الفنانة أليسيا هايدن Alicia Hayden ابتكرت فيلم "When the Whale Sang" والشكل رقم (١٨) يوضح فكرة تأثير التلوث الضوضائي البشري المنشأ على الحيتان وكيف أنه يضر بسكانها. فقررت تجزئة الحوت إلى موجات ضوضاء سونار لتوضيح العلاقة بين التلوث الضوضائي والحيتان، ونجد إن العمل الفني الفعال يربط بين الجمال والرعب، وذلك من خلال إثارة الفكرة برسم حوت تم تنفيذه بشكل جميل ولكن سرعان ما تحولت قلوبنا حيث تفككت موجات صوتية غير المنتظمة بشكل متزايد. استعارة مثالية للاضطرابات في الاتصال الناتجة عن زيادة النشاط البشري في عالمنا.



شكل (١٨) عمل للفنانة أليسيا هايدن - بعنوان Alicia Hayden "When the Whale Sang"

<https://davidshepherd.org/?search%5Bartist%5D=356>

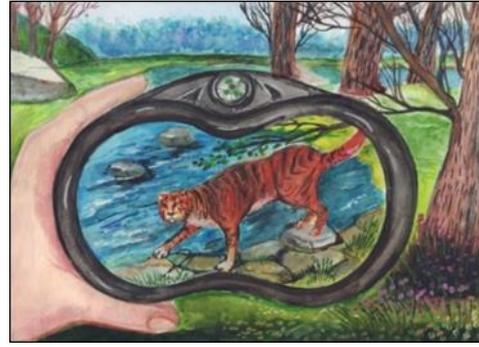
ونلاحظ ان نظام الحفاظ على البيئة يساعد الطفل على تنمية الوعي البيئي وحماية الثروات الطبيعية التي حباها بها الله دون غيرنا، وخلال عمليات الإغلاق Covid-١٩، عقد شركاؤنا في الحفاظ على البيئة في الشرق الأقصى الروسي من خلال مسابقة فنية للأطفال للاحتفال بالعالم الطبيعي والمساعدة في زيادة الوعي بأهمية الحفاظ على النمرور والفهود. وهذه المسابقة

الفنية هي طريقة ممتعة للأطفال للتعرف على حماية النمر والفهود والبيئة والتوصل إلى طرق إبداعية لمشاركة هذه المعرفة مع الآخرين لهذا العام، وقد قدم ١٦٠٨ طفل أعمالهم الفنية. وكانت المشاركات حول موضوعين: "The Amur Leopard" و "The Year of the Tiger". وأشار سيرجي بيريزنوك Sergei Bereznuک، مدير صندوق فينيكس Director of the Phoenix إلى أن "فكرة هذه المسابقة الفنية هي إلهام الجيل القادم ليكون أكثر وعياً بكيفية رعاية القطط الكبيرة البرية والأرض ككل. يريد صندوق العنقاء أن يجعل الفنانين الصغار يفكرون في الشكل الذي قد يبدو عليه مستقبل النمر والفهود ونرى ذلك من خلال الاعمال شكل رقم (١٩) و(٢٠).



شكل (٢٠) احدى اعمال مسابقة فنية للأطفال للحفاظ على النمر والفهود

<https://davidshepherd.org/?search%5Bartist%5D=356>



شكل (١٩) احدى اعمال مسابقة فنية للأطفال للحفاظ على النمر والفهود

<https://davidshepherd.org/?search%5Bartist%5D=356>

ومما سبق نجد ان التصميم الجرافيكي أصبح قوة مؤثرة في تشكيل ايدولوجيات ومفاهيم وسلوكيات فعالة في حياتنا.. تلك الرؤية التي تشكل مدخلا اساسيا وكذلك نظريات الاتصال الاعلاني وما تحمله من قناعات في مختلف الوسائل الاعلانية، وانواع المضامين المتباينة حسب كل وسيلة، لا سيما التلفزيون باعتبارها أكثر هذه الوسائل انتشاراً ونفاذاً وجماهيرية. نلاحظ ان لتحقيق حضور التصميم الجرافيكي في الساحة الثقافية العالمية يجب ان يكون عن طريق تحديد قيمة التأثير والاقناع، لأنه يعتبر من أهم لغات الحوار بين الشعوب والمجتمعات في الساحة الثقافية والعالمية التي تعزز التفاعل الحضاري عن طريق الانفتاح على العالم الاخر بما لديه من إبداعات ثقافية وفنية لها دور أساسي في تشكيل البيئة الفنية والثقافية للمجتمع بالإضافة الى دوره الفعال في رفع مستوى التدوق والتفاعل لدى المتلقي وفي إثراء ثقافات الشعوب.

النتائج

بناء على ما تم عرضه في موضوع البحث والابعاد التي بلورة فكرته ومدى أهميته والهدف منه، قد تم طرح اهم العناصر للوصول إلى هدف البحث وهو التعريف بالتصميم الجرافيكي واهميته والهدف منه واشكاله المختلفة واهميه كل واحد بشكل موجز وأيضا تم التعريف بالتصميم المستدام او التصميم البيئي ومدى اهميته في التأثير على الفرد والمجتمع من خلال اشكال التصميم المختلفة سواء المرئي منها والمسموع. وكل هذا نجده يتحقق من خلال خبرة وابداع مصمم الجرافيك لذلك قد لخصت نتائج البحث إلى النقاط الآتية:

- 1- التصميم الجرافيكي يعتبر من اهم المهن الإبداعية الضرورية في مجالات الحياة المختلفة.
- 2- مصمم الجرافيك له دور حيوي وفعال في التأثير على رفع الوعي الحسي لدى المتلقي.
- 3- أهمية دور اشكال التصميم الجرافيكي المختلفة المرئية منها والمسموع.
- 4- التعرف على بعض اشكال التصميم الجرافيكي المستحدث مثل التصميم الرقمي والواقع الافتراضي ونجد ان كلا منهم له علاقة بالأخر ومن خلالهم ينتج تصميم متكامل أكثر ابتكاراً وابداعاً.

5- التعريف بالتصميم الجرافيكي البيئي والقاء الضوء على اهميته مع تطور العصر والى أي مدى نستطيع تطبيقه في العديد من المجالات.

6- جماليات تأثير التصميم الجرافيكي على المجتمع ورفع الوعي الثقافي لدى الفرد.

التوصيات

توصي الباحثة بمجموعة من النقاط المهمة التي تلعب دوراً محورياً في تفعيل وتعميق دور التصميم الجرافيكي بكل اشكاله على النحو الآتي:

- 1- تعميق أهمية دور التصميم الجرافيكي في حياتنا في شتى المجالات المختلفة.
- 2- الاهتمام بكل ما هو معروض من تصميمات جرافيكية مختلفة سواء مرئية او مسموعة ومدى جودتها وتأثيرها بالسلب او بالإيجاب على الفرد بصفه خاصه والمجتمع بصفه عامة.
- 3- التأكيد على أهمية دور المصمم الجرافيكي في حياتنا بشكل عام ومن الناحية التشكيلية بشكل خاص ودوره في تعميق الحس الإبداعي والتذوق الجمالي.
- 4- الاهتمام بالتصميم الجرافيكي البيئي بشكل أكبر لما له من أهمية في المستقبل وذلك بالاهتمام بتدريسه في الجامعات والمعاهد الفنية المتخصصة بما يتناسب مع المجتمع وثقافته.
- 5- العمل على إقامة فعاليات ومعارض بشكل أوسع للتعريف بالتصميم الجرافيكي البيئي ورفع درجه الوعي لدى الفرد به.
- 6- التوصية بتفعيل قوانين وتطبيقها بشكل صارم على كل ما يمارس دور المصمم الجرافيكي بدون دراسة او خبرات مسبقة، وذلك لإتاحة الفرصة للكوار الإبداعية المتخصصة من العمل بشكل جاد.

المراجع

المراجع العربية

- 1- حموده، احمد سيد. ٢٠١٩. فاعلية استخدام الرسوم المتحركة في التوعية والارشاد البيئي. قسم الإعلان. المعهد العالي للفنون التطبيقية. التجمع الخامس. القاهرة. بحث منشور. العدد السابع عشر مجله العلوم والفنون
- 1- hamuwdah , ahmad sayid. 2019. faelunyt 'iistikhdam alrusum almutaharikat faa altaweiat walarshad albiyyi. qism al'ielani. almaehad alealaa lilfunun altatbiqiat. altajamue alkhamis. alqahirata. bahath manshur. aleadad alsaabie eashar majalah aleulum walfunun
- 2- عناد، دينا محمد. ٢٠١٧. التصميم الجرافيكي لغة تعزز التواصل الثقافي والجمالي للمجتمع. قسم النشاطات الطلابية. المؤتمر الدولي الثاني. التنمية المستدامة للمجتمعات بالوطن العربي. جامعة بغداد. بغداد. العراق.
- 2- einad , dina muhamad. 2017. altasmim aljirafikiu lughat altawasul althaqafii waljamalii lilmujtamaei. qism alnashatat altaalibiati. almutamar alduwaliu althaani. altanmiat altanmiat bialmamlakat alearabiat alsaaudiati. jamieat baghdad. baghdad. aleiraqu.
- 3- الحديثي، لبنى علي حسين. ٢٠١٩. دور وسائل التصميم الجرافيكي المطبوع في رفع درجة الوعي بأهمية الاطراف الصناعية في الاردن. قسم التصميم الجرافيكي. كلية العمارة والتصميم. جامعة الشرق الأوسط.
- 3- alhadithi , libanaa eali husayn. 2019. dawr altasmim aljirafikii almatbue fi rafe wasayil alealam alaitiraf alsinaeiati fi radn. qism altasmim aljirafikii. kuliyyat aleimarat waltasmimi. jamieat alsharq al'awsata.
- 4- علي، محمد عباس محمد محمد. ٢٠٢٠. أهمية التصميم الجرافيكي اجتماعياً واقتصادياً في العصر الحديث. قسم التصميم الجرافيكي. كلية الفنون والتصميم. جامعة الزرقاء. الأردن.
- 4- eali , muhamad eabaas muhamad muhamad. 2020. 'ahamiyat altasmim aljirafikii aijtimateiana waqtsadyaan fi aleasr alhadith. qism altasmim aljirafikii. kuliyyat alfunun waltasmimu. jamieat alzarqa'. al'urdunn.

5- إبراهيم، مها محمود. ٢٠١٩. التأثير المتبادل بين الانسان والبيئة. مفهوم التصميم العامي وعلاقته بالاستدامة في الفراغ الداخلي. قسم التصميم الداخلي والاثاث. كلية الفنون التطبيقية. جامعة حلوان. القاهرة. بحث منشور. العدد السابع عشر مجله العلوم والفنون.

5- 'iibrahim , miha mahmud. 2019. almutabadal almutabadal bayn huquq alansan. mafhum altasmim aleami waealaqitat bialaistidamat fi alfaragh aldaakhili. qism altasmim aldaakhilii walathathi. kuliyyat alfunun altatbiqiyati. jamieat hulwan. alqahira. bahath manshur. aleadad alsaabie eashar majalah aleulum walfununa.

6- المواقع الإلكترونية

- 1- <https://www.researchgate.net/publication/337821015> altsmym_aljrafykykhtab_aydywlwj 7pm-2020
- 2- <https://www.hotcourses.ae/study-abroad-info/careers-prospects/graphic-design-carrer-options/2019-11> 11pm
- 3- <https://www.tahtallmijhar.com/2020/04/let-learn-about-all-types-of-graphicdesign.html> 9pm-2020
- 4- <https://valdamarkdirect.com/ar/أوضح-التعبئة-والتغليف-صديقة-للبيئة> 11am-2021
- 5- <https://blog.khamsat.com/graphic-design-types/> 10am-2020
- 6- <http://www.uobabylon.edu.iq/uobColeges/lecture.aspx?fid=13&cid=5&depid=13> 8pm-2020 ما هو فن الجرافيك
- 7- <https://rsmdesign.com/news/what-is-environmental-graphic-design-part-1-the-name-is-confusing> 6pm-2019
- 8- <https://www.ecomena.org/4pm-recycling-art/2020>
- 9- <https://sunshineimpressions.net/2018/07/whales-swimming-in-an-ocean-of-70000-plastic-water-bottles/> 4pm-2020
- 10- <https://www.independentarabia.com/node/151831> منوعات/ما هو-التصميم-البيوفيلي-وكيف-يساعدنا-صحيا-ونفسيا؟ 5pm-2020
- 11- <https://davidshepherd.org/?search%5Bartist%5D=356> 5pm-2020